

١٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على بطلان الطيارة وعدم تأثيرها يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيارة. لا طيارة احسنت. احسنت بارك الله فيكم. وما الدليل على ان - 00:00:00 نعم يا الشرك. احسنت احسنت قوله صلى الله عليه وسلم القياط شرك قياط شرك. نعم نسمع الباب الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا جميما المسلمين - 00:00:20

رحمه الله باب ما جاء بالتنجيد قال البخاري في صحيحه قال قنادة خلق الله هذه النجوم لثلاث قيل في السماء والرجم للشياطين وعلامات يبتدى بها انت اول فيها غير ذلك اخطأ. فاضاع نصيبيه وتتكلف ما لا علم له به. وكره قتل - 00:00:40

تعلم من اجل القمر ولم يرخص ان يعيين جديد ذكره حرفا عندهما فرخص بتعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمون الخمر ومصدق بالسحر وقاطع وقاطع الرحم - 00:01:00

نعم احسنت بارك الله فيكم. سبق اذا ببيان شيء من انواع السحر ان التنجيم من السحر. من يذكر الدليل على هذا؟ على ان التنجيم من السحر اه عندما سئل ابن عباس عن قوم يكتبون - 00:01:20

نعم احسنت هذا ذكره في ما جاء في الكهان ونحوهم فهذا يدل على ان التنجيم؟ اه. من جنس عمل الكهان. لكن ما الذي على انه من السحر؟ اه حقيقة من نعم احسنت بارك الله - 00:01:50

شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. لما كانت تنجيه مما ينافي التوحيد لما فيه من ادعاء علم الغيب هذا الباب لبيان حكم التنجيم. والتنجيم هو النظر في النجوم للاستدلال بها على التأثير او التسيير. هو النظر في النجوم - 00:02:10

لاستدلال بها على التأثير او التسيير. التنزيم نوعان. تنزيم تأثير وهو النظر في النجوم باعتبار تأثيرها في الحوادث الكونية والنوع الآخر تنزيم التسيير. وهو النظر في النجوم اداللي بحركات سيرها على الجهات والاحوال يستدل بها على جهة القبلة او على الاوقات او على هروب - 00:02:30

يا احمد اخوي الفضول لهذا النوع الثاني تنجيمه التسييري جائز بل قد يكون مطلوبة اذا كان يستدل به على مصالح دينية كجهة القبلة. واما تنزيم التأثير فانه ثلاثة انواع. الاول - 00:03:00

اعتقاد ان للنجوم استقلالا بالتأثير والثاني اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب. يستدل بظهورها وخفائها - 00:03:20

وافتراقها وافتراقها على امور الغيب. وهذا كفر اكبر. والثالث اعتقاد كونها سبا غير مستقل بالتأثير. بل هو تابع لقدر الله. وهذا جائز. فالشمس مثلا في كثير مما يقع على الارض من انتاج الشمر ونمو الكائنات والقمر في سواء في حصول المد والجزر - 00:03:50

ونحو ذلك هذا جائز. وقد ذكر المؤلف اربعة ادلة لبيان حكم التنجيم. الدين الاول ما علقه البخاري في صحيحه في بصيرة الجزم من قول قنادة رحمه الله خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين - 00:04:20

وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبيه وتتكلف ما لا علم له به. وآله تتمة الخبر هذا له تتمة عند ابن ابي حاتم في تفسيره. تزيده بيانا وهي ان قنادة قال عقب ذلك وان ناسا جهله - 00:04:40

بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة. من اعرس بنجم كذا وكذا. ومن اثر بنجم كذا وكذا. كان كذا وكذا. ولعمري ما من نجم الا يولد فيه الاحمر والاسود. والطويل والقصير - 00:05:00

والحسن والدميم وما علم هذا النجم وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء من الغيب قنادة رحمه الله حصل الغاية من خلق النجوم في هذه الثلاث المذكورة. ثم صرخ بخطأ من تأول فيها غير ذلك. فهذا يدل - 00:05:20

على عدم جواز النظر فيها لاستدلاله بغير ما ذكر. هذا يدل على عدم جواز النظر فيها تغير الغايات الثلاثة والدليل الثاني ما رواه حرب كرماني في مسائله من كراهة قنادة تعلم منازل القمر - 00:05:40

عند السلف الغالب ان يراد بها التحرير. والدليل الثالث ما رواه حرب كرماني كذلك عن سفيان ابن عيينة. من انه لم يرخص في تعلم مناسك القمر وهذا الدليلان متعلقان بعلم التسيير وهو محل خلاف والجمهور - 00:06:00

على جوازه قال ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق جمهور العلماء على جواز النظر في النجوم لا لمحركات سيرها على الجهات والاحوال. كما سبق يستدل بذلك على آآ مثلا هوب الرياح - 00:06:20

دخول فصول اذا كانت الشمس في برد كذا فان الفصل الفلاني قد دخل ويبينون على هذا مثلا انك لا تترك او النبت الفلاني في هذا الفاصل لانه تكثر فيه الامطار فمثل هذا من التسيير. وهو جائز عند الجمهور. والدليل الرابع حديث - 00:06:40

موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمون الخمر قاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في وله شواهد صحة بها الشيخ الالباني. وتنزيم التأثيري من السحر. لقوله - 00:07:00

صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. والسحر فيه تأثير خفي على النفوس وهو داخل في الكهانة وفي اخر ما جاء في الكهان ونحوهم آآ ذكر قول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:07:20

في قوم يكتبون ابا داد وينظرون في النجوم ما ارى ان فعل ذلك له عند الله من خلق والكهنة والسحر حكمهما متقارب فمن صدق فالصدق بالسحر متوعد بالا يدخل الجنة. المقصود بالصدق بالسحر من صدق - 00:07:40

وقول المنجم يعني اذا قال المنجم سيحصل كذا وكذا. فمن صدقه فهو داخل في هذا الوعيد. لان من صدقه فهو مصدق قم بالسحر كما سبق ان اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زال ما زال. نعم - 00:08:00

الله اليكم. مقالا رحمة الله في الاولى الحكمة في خلق النجوم. ثانية الرد على الوحيدة الوحيدة نعم وبقي اخر الابواب المتقاربة. التي ابتدأت بباب ما جاء في السحر. وهو باب ما جاء في استسقاء بانواع. اذا احبيتم - 00:08:20

ناخذه الان طيب نعم ثم قال رحمة الله وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون عن ابي امام ابن مسعودي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امريكا ارفع في امتى امر الجاهلية لا يتذرون عنه - 00:08:50

وقال قبل موتها فقاموا يوم القيمة قاتلها سرخان من جرف رواه مسلم. فلهما عن بيته خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:09:20

فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدركون ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله اعلم قال افصح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرانا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنا بي كافرا من كوكب. اما من قال مقر ما في - 00:09:40

فالهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا انزل الله هذه الایات انا اقسم بموافق النجوم فانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا - 00:10:00

تنزيل من رب العالمين. افبهذا الحديث انتم محسنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف هذا الباب بيان حكم نسبة السقية بنزول المطر الى الانواع. ذكر او لبيان حكم نسبة السقية بانزال المطر هي انواع. والانواع منازل القمر. وقد ذكر رحمة الله تعالى - 00:10:20

انا لذلك اربعة ادلة. فالدي الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي تجعلون شكركم على ما رزقكم الله من المطر انكم تكذبون فتنسبون المطر الى النوم. تقولون مطرانا بنوء كذا - 00:10:50

وهو شرك اصغر لاتخاذ سبب لم يثبت كونه سبب شرك اصغر. والدليل الثاني حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من ابي الجاهلية لا يتركونهن وذكر منها الاستسقاء بالنجوم - [00:11:10](#)

مسلم فهذا يدل على تحريم الاستسقاء بالنجوم. والدليل الثالث حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه. انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في الحديث وفيه قوله لمن قال مطرنا بنوء - [00:11:30](#)

فدا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. وهو من من الاصغر كما سبق اتخاذ لم يجعله الله سببا. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعنى حديث سيد ابن خالد رضي الله عنه. وحديث ابن عباس - [00:11:50](#)

من مفردات مسلم نعم السلام عليكم الجاهلية خامسا قوله اصبح من عبادي مؤمن لي وكافر النعمة ثالثا تفطن الایمان بهذا الموضوع التفطن في هذا الموضوع. ثامنا التقطن لقوله لقد صدق نور كذا وكذا - [00:12:10](#)

التاسعة اخراج عالمي للمتعلم المسألة عنها كقوله اتدرؤن ماذا قال ربكم؟ العاشر وعيد النائحة نعم احسنت بارك الله فيكم. آآ مما يتصل باب ما جاء في التنجيم. انهم ذكروا انه قال بعض المنجمين للمعتقل - [00:12:50](#)

ابتسם وهو محاصر عمورية. قالوا له انه طلع النجم الفلاني. وان الوقت ليس لك. يعني اذا قال قتلت فهذه هزيمتك ولن تنتصر. فذهب رجل من اهل الصلاح الى المعتصم. وقال دع النجوم - [00:13:10](#)

يعيش بها وقم بوقتك وانهض ايها الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي واصحاب النبي في نهوا عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا. فقام الى القتال وفتح الله عليه. وفي ذلك قال ابو تمام قصيده مشهورة - [00:13:30](#)

السيف اصدق انباء من الكتب. الكتب يقصد كتب المنجمين. السييف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد اللاعبيين بئر الصفائح ناسود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب. والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين - [00:13:50](#)

انا في السبعة الشهب اين الرواية؟ بل اين النجوم وما اصاغوه من زخرف فيها ومن كذب تخرصا واحاديثا ملقة ليس بنع اذا عدت ولا غرب. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:14:10](#)

سبحانك الله وبحمدك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:30](#)